

شرح تطهير الاعتقاد عن أدران الإلحاد للصنعاني (1) الشرح الأول -

الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. من يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم - 00:00:00

كثيرا اما بعد ايها الاخوة الفضلاء آآ في هذه اللمسية في يوم الجمعة الخامس والعشرين من ربيع الاول سنة اربع واربعين واربع مئة والى من الهجرة في تعليق على كتاب مهم ومتمن نافع في العقيدة - 00:00:20

وهو المسمى بتطهير الاعتقاد من ادران الالحاد او من ادران الشرك والالحاد. للامام العلامة المجتهد محمد ابن اسماعيل الامير الصنعاني رحمة الله عليه وهو كتاب مهم جدا آآ اراد فيه مؤلفه رحمه الله ان - 00:00:50

ينبه عموم المسلمين من داء تشرب اليهم على مر الايام والسنين وهو داء الشرك والوقوع به بالجهل والغلو واتباع الهوى والائمة المضلين وذكر في في هذا الكتاب مقدمة نافعة وذكر فيها سبب التأليف لهذا الكتاب وهو انتشار الشرك - 00:01:20

في البلدان وتعظيم القبور والمقبورين بصرف العبادة اليهم وذكر فيه خمسة اصول قدمها ذكر فيها او بين فيها رحمه الله الله آآ ان القرآن والسنة حق وان الرسل بعثوا بتوحيد الالهية والعبودية. وتقدير هذا الاصل وان توحيد - 00:02:10

الربوبية وحده لا يكفي لتحقيق الايمان والعبادة لله وذكر ايضا ان توحيد الربوبية قد قد اقر به المشركون ولم ينفعهم لم يغنهم لانهم لم يقوموا بتوحيد الرؤى الالهية. ثم ذكر فصولا في تفصيل هذه - 00:02:50

المقدمات والاصول فصلها وذكر انواع العبادة واقسامها اجاب عن الاشكالات التي تلى على اذهان معظمي الشرك داعين اليه والمجوزين له. فكان من احسن الكتب النافعة الامام الصنعاني معروف ومشهور بكتابه سبل السلام - 00:03:20

الذي شرح فيه بلوغ المرام اختصره وزاد عليه من كتاب اختصره من كتاب البدر تمام للعلام المغربي القاضي الصنعاني ثم زاد عليه اشياء مفيدة على طريقة للاجتهاد وله كتب اخرى من المنظومات نظم بلوغ المرام ونظم نخبة الفكر - 00:04:00

اه قصب السكر وشرحه باصح المطر على قصب سكر وشرح تنقيح الافكار العلامة ابن الوزير اليماني شرح كبير وكذلك له كتب اخرى وفتاوى جمعت في مجلدات كبيرة وشرح على شرحا حديثيا كبيرا على جامع الجامع الصغير سماه التنوير - 00:04:30

ومن اهم كتبه هذا المختصر الذي سنقرأ به بعون الله تعالى وتوفيقه. نعم سم يبدأ بالقراءة من اوله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف - 00:05:10

الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين. امين بسم الله الرحمن الرحيم قال الامام العلامة الحبر الفهامة الشيخ محمد ابن اسماعيل الصنعاني رحمه الله. الحبر عندك. نعم يا شيخ. مم. الحبر - 00:05:30

الحبر تطلق على العالم الكبير. ويقال البحر البحر من الساحة العلم والحظر من تحبير العلم. نعم قال حبر وحبرها؟ نعم. الشيخ محمد بن اسماعيل الصنعاني رحمه الله تعالى الحمد لله الذي لا يقبل - 00:05:50

توحيد ربوبيته من العباد حتى يفرده بتوحيد العبادة كل الافراد. فلا يتخذون له ندا ولا يدعون معه احدا. ولا يتكل الا عليه ولا يفزعون في كل حال الا اليه. شف لاحظ براعة الاستهلال يسمونها براعة الاستهلال. ان يستهل الكتاب - 00:06:10

ها بمضمونه فهنا افتتح الكتاب مضمون ما اراد. قال الحمد لله الذي لا يقبل توحيد ربوبيته من العباد حتى يفردوه بتوحيد العبادة كله يعني هذا مضمون الكتاب هذي يسمى براعة الاستهلال نعم ولا يدعونه بغير اسمائه الحسنى - [00:06:30](#)

ولا يتوصلون اليه بالشفعاء من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ربا ومعبودا واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي امره ان يقول ذكر رحمه الله يقول الحمد لله الحمد - [00:07:00](#)

هنا في كلمة الحمد هم محتمل انها يسمونها اللام هم محتمل انها العهدية او ال الجنسية او ال الاستغراب والعموم ثلاثة اذا قلنا العهدية مم لا بد ان يكون شيء معهود اما معهود في الذكر - [00:07:20](#)

سبق ذكره او معهود في الذهن. لم يسبق ذكره. فهنا آا اذا انها الالة العهدية محتمل لكنها هناك ما هو احسن منها تفسيرها الاستغرافية ولا بالجنسية الجنس لان اذا فسرناها الجنسية للجنس - [00:07:50](#)

يكفي فيها ان يقع على بعض افراد الجنس ليس كل الحمد جنس الحمد يعني جنس الحمد كأننا نقول جنس الحمد لله جنسه واذا قلنا جنس الحمد لله لا يعني له عموم لكن اذا - [00:08:20](#)

وقلنا ان اللام هنا في الحمد للاستغراق معناته ان كل الحمد لله وكيف تميز بينهما يقولون اذا اردت ان تعرف التي للاستغراق ابدلها كلمة او قدم امامها كلمة كل. فتقول كل الحمد لله معناتها انها ايش؟ للاستغراق. وهذا هو - [00:08:40](#)

صحيح الذي وافق معتقد اهل السنة والجماعة ان الحمد كله لله لان الله محمود على كل حال محمود على افعاله واقداره عز وجل ونعمه التي لا تعد ولا تحصى وعلى صفات - [00:09:10](#)

واسمائه وجلاله وجماله ويحمد على كل شيء قضاؤه وقدره ولو كان للانسان بالنسبة للانسان سينا بالنسبة الي سوء الا ان الله يحمد على ذلك لانه ما يقضي الا ما هو حق وعدل - [00:09:30](#)

ونعمة. اما اذا قلنا انها للجنس كما يفسرها الزمخشري واصحابه من المعتزلة او من اغتر بهم من اهل السنة تبهم على هذا التفسير فلهم مغزى عن المعتزلة. والمغزى ينبغي ان تنتبهوا له. لان - [00:09:50](#)

معتزلة يقولون انه لا يحمد على كل شيء. ايه لانهم يقولون ان افعال العباد خارجة عن قدرة الله وتقديره الذي العبد الصالح اذا فعل الصالحات فانها من فعله هو وخلقه هو وتقديره - [00:10:10](#)

هو وليس لله عليها خلق ولا تقدير. فالمحمود عليها عندهم هو العبد فاذا هم لهم ملحظ واصحابه معتزلة لما يقولون ذلك يريدون ان يقصروا حمد الله على فعل ويخرجون افعال الانسان منه. هذا مغزاهم. طيب اما بعض - [00:10:30](#)

يعني من تبعه تجد فيه كلام بعض اهل السنة يقول اه اللام للجنس ها فقد اغتر بهذه دون ان يقصد ما يقصده المعتزلة ويريد انها من الجنس ايضا اراد بها العموم. اراد بها العموم. الذي لا يقبل توحيد ربوبيته - [00:11:00](#)

الربوبية كما سيأتينا هو ما يتعلق بتوحيد الله بافعاله هو عز وجل واسمائه وصفاته. كل ما يتعلق بفعله وصفته عز وجل هذا يسمى ربوبية يتعلق بالربوبية. فاذا وحدته في ذلك فانت مؤد لهذا التوحيد - [00:11:20](#)

توحيد ما يتعلق بالرب عز وجل من الافعال والاسماء والصفات هذي يسمى توحيد الربوبية كالخلق والرزق او اسمائه وصفاته طيب لا يقبل من العباد حتى يفيد بتوحيد العبادة. توحيد العبادة هو افراده بفعل - [00:11:40](#)

تعبت بفعل العبد. والتوحيد اصلا مصدر مصدر موحدا. يوحد توحيداً مصدر الفعل. مصدر الفعل وحده. ان يوحدوه ها بالعبادة بتوحيد العبادة وهو ان يفعل العبادة لله وحده لا شريك له ويسمى توحيد الالهية والالوهية والعبودية لان الالهية - [00:12:00](#)

ها هي العبودية. في اصل اللغة وفي اصل دلالة الشرع. يقال طريق معبد مذل ها اه لها اصل مصدرها الهاء ها يا له الهة والهيته مثل عبد يعبد الهة والهيته. في الوزن هو المعنى - [00:12:30](#)

فالها بمعنى عبدة. الها بمعنى؟ عبدة. بدليل هذا من حيث لغة ومن حيث الادلة الشرعية مثل قوله تبارك وتعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بين وبينكم الا نعبد الا الله. الكلمة سواء التي نحن وانتم مستوون بها مكلفون بها مطالبون بها - [00:13:00](#)

لا اله الا الله. قال الا نعبد الا الله. ففسر لا اله الا الله بلا نعبد الا الله والاله هو المألوه. اي الالهو المألوه اي المعبود. طيب فلا يتخذون له

ندا. الند النظير والشريك. ولا يدعون معه احدا. يعني لا يسألون احدا - [00:13:30](#)

معه او لا يعبدون احدا معه لان الدعاء يطلق على دعاء المسألة ودعاء العبادة. دعاء المسألة ان تسأل قال ربكم ادعوني استجب لكم. ودعاء العبادة ان تعبد بانواع العبادة المعروفة. ولا يتكلمون - [00:14:00](#)

الا عليه اي لا يتكلمون توكل واتكل اي فوض امره اليه ولا يفزعون الفزع اللجوء مع الفزع اللجوء مع الخوف. ولا يفزعون الا في كل حال الا اليه. لا يلجأون الا - [00:14:20](#)

اليه ولا يدعونه بغير اسمائه الحسنی. لان الله امر بذلك. وقال ربكم ولله الاسماء الحسنی فادعوه بها. يتعبدون لله باسمائه الحسنی. ولا يتوصلون اليه بالشفعاء. من الذي يشفع عنده الا باذنه. لم يتخذوا بينهم وبين الله وسطاء في العبادة. والتشفع كحال المشركين. ما نعبدهم الا ليقر - [00:14:40](#)

الى الله زل فهذا حال المشركين. هم والذين يدعون من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى نعم اه واشهد ان لا اله الا الله اقرأ واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:15:10](#)

ربا ومعبودا واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي امره ان يقول قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله بالله شهيدا هنا بدأ بالشهادة. واشهد اي اقر واعترف والشهادة لا تكون شهادة الا مع العلم - [00:15:30](#)

اللامع العلمي اليقيني. فاذا كانت بلا علم فهي غير حق غير صادقة. غير صادقة عز وجل الا من شهد بالحق وهم يعلمون. لا يمكن شهادة بغير الحق ولا يمكن شهادة بغير علم. ان لا اله - [00:15:50](#)

لا نافية للجنس نافية ها تعمل عمل هن لا اله الا الله. لا اذا لا اله اين اسمها؟ مم لا اله هذا اسمه الله نافية اين خبرها؟ يقول محذوف تقديره حق هي لا - [00:16:10](#)

اله حق مرفوع على انه خبرها لا اله حق. ثم قال الا الله الله يقول جملة لا محل لها من الاعراب. وحده لا شريك له هذا توكيد. توكيد لمات مضى. والا كلمة لا - [00:16:40](#)

لا اله الا الله كافية. في التوحيد ثم اكدت بوحده لا شريك له. واضح لابد ان تعرف معنى لا اله الا الله. حتى تفرق ما بين معتقد السلف الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم من عند الله - [00:17:00](#)

الرسول عن معتقد الخلف الذي ليس له صلة بالنبي صلى الله عليه وسلم الخلف يعرفون لا اله الا الله بانه لا خالق الا الله. يصرحون في كتبهم يسمونها اصول الدين ويقول الله هو القادر على الاختراع. بينما الله كلمة - [00:17:20](#)

الى في لغة العرب وفي لغة القرآن والسنة ها هو المعبود ولا اله الا لا معبود بدلائل الكتاب والسنة. مع لغة العرب ذكرنا هذا لكم قبل قليل الها عبدا؟ من حيث - [00:17:50](#)

ومن حيث معناها. والاية التي دلت على ذلك قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بينها وبينكم ما هي؟ كلمة التوحيد لا اله الا الله ان لا نعبد هي معنى لا اله الا - [00:18:10](#)

ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا. توحيد هذا معناه لا نشرك به شيئا في عبوديته وقال عز وجل ان عن ابراهيم انني براء مما تعبدون الا الذي - [00:18:30](#)

فطرني فسر هذه. يتبرأ ابراهيم يقول انني براء هذا هو معنى لا اله تبرأ براء مما تعبدون. لاحظ التعبير عبر بالعبادة. اي الذي تعبدونه من الالهة لا انها تخرع قادرة على الاختراع او الخلق. انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني الا الله. في تفسير لمعنى - [00:18:50](#)

لا اله الا الله. وقال عز وجل فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله. فقد استمسك بالعروة الوسطى. هي انا لا اله الا الله. يكفر بالطاغوت هو لا اله نفي. يتبرأ من الطواغيت المعبودة من دونه - [00:19:20](#)

ويؤمن بالله هو معنى الا الله. اركان هذه الكلمة لا اله الا الله. اركان هذه النفي والاثبات لان كلمة لا اله الا الله نفي واثبات على ركنين مبني على ركن النفي والاثبات. وحده - [00:19:40](#)

لا شريك له ربا ومعبودا. ها. لا شريك له في ربوبيته. ولا شريك له في عبادته كيف؟ لا شريك له ربا في ربوبيته لا تعتقد ان اثم خانقا

غير الله. او مدبرا او رازقا ابدًا. يوجد من يعتقد ان هناك من يرزق يوجد من يعتقد ان - 00:20:00

علي ابن ابي طالب يرزق ويخلق ويأوى الحسين ويوجد من يعتقد ان عبد القادر الجيلاني من المنتسبين للاسلام انه قطب يدبر الافلاك يعتقدونه يدبر الكون دون الله. بل ويعتقدون ان منهم من يحيي ويميت - 00:20:30

فهؤلاء يشركون في الربوبية بلغوا اشد مما كان عليه اهل الجاهلية الاولى. وايضا في الشرك في الاسماء والصفات. اما بالنفي والالحاد واما وهو التعطيل. واما بصرفه عن معانيها التي اخبر الله بها. واما بان يشبه الله بخلقه - 00:20:50

او يشبه الخلق بالله اهل التشبيه هؤلاء عندهم شرك في الربوبية ان يجعلوا الله مثل الخلق هؤلاء مشبه الشرك في الربوبية فيوجد من من اصبح من يشرك في الربوبية يشرك في الربوبية من ذلك - 00:21:20

المعتزلة الذين يعتقدون ان الانسان يخلق افعاله دون الله. هذا شرك في الربوبية وهذا شرك المجوس الذين يقولون في للكون خالقان. اله الظلمة واله النور واله النور يخلق الخير. واله الظلم يخلق الشر. هذه عقائد المجوس. المهم - 00:21:40

قال واشهد ان محمدا عبده ورسوله. نعم. شهادة حق ويقين. المبنية على العلم والصدق امره ان يقول قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله. الشيخ استدل بهذه الاية اورد هذه الاية. تنبيه على ان - 00:22:10

انه عبد ورسول مرسل لا كما قالت النصارى عن المسيح انه ابن الله وهو رسول وهو رسول مخلوق خلقه الله قال له كن فيكون. ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم. قال له كن خلقه من تراب - 00:22:30

قال له كن فيكون. كذلك النبي صلى الله عليه وسلم قل انما قال الله عز وجل قل انما انا بشر مثلكم. يوحى الي ان الحكم اله واحد. التوحيد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. هنا الشيخ اورد هذه الاية - 00:22:50

قل لا املك لنفسي نفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله. اذا كان وهو رسول الله لا يملك لنفسه ولا لاحد من خلق الله من عباده نفعا ولا ضرا. فكيف بمن دونه من الناس وهو صلى الله عليه وسلم افضل الخلق. اذا غيره من الاولياء لا يملك نفعا ولا ضرا - 00:23:10

فكيف تصرف اليهم العبادات؟ قال وكفى بالله شهيدا كما دل عليه القرآن. وهو عز وجل شهد الله انه لا اله الا هو. والملائكة واولو العلم قائما بالقسط. بشهادة الله بالتوحيد انه اقام الحجة - 00:23:30

عليه وارسل الرسل وانزل الكتب وبينه بالدلائل الشرعية والكونية من شهادة الملائكة انهم وحدوا ربهم وشهدوا به بالتوحيد. واولو العلم ومن الرسل ومن اتبعهم من علماء علماء الاسلام الربانيين. ومنهم مثل هذا الكتاب شهد به اقر به وشهد - 00:23:50

بالتوحيد الف في نبذ الشرك وتقرير التوحيد. منها من هذه طريقة اهل العلم. بما يبينون للناس صلى الله عليه وسلم. نقرأ صلى الله عليه وعلى اله والتابعين له في السلامة من العيوب وتطهير القلوب - 00:24:20

عن اعتقادي كل شيء يشوب. صلى الله عليه صلى الله عليه وسلم. امر الله بالصلاة على نبيه ان الله وملائكته يصلون مع النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. فقالوا يا رسول الله ان الله امرنا ان نصلي عليك. اما السلام - 00:24:40

ونسلم عليك. اما السلام فقد عرفناه. فكيف نصلي عليه؟ قال قولوا اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم. وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد.

الصلاة - 00:25:00

صلاة الله على نبيه وهو على عبده هي ثناؤه عليه ورحمته. وسبق ان ذكرنا هذا الدليل على ان انها هي الرحمة والدليل على انها الثناء. عليه وعلى اله واصحابه - 00:25:20

واله والتابعين له. ذكر لم يذكر هنا الصحابة لكنه يذكر في العالم. يذكر في العالم لان الاله ها هم اتباعه على دينه الوهم اتباعه على دينه واولى الناس بذلك صحابته وقرابته اولى الناس بذلك صلى الله عليه وسلم قرابته وصحابته. والتابعين لهم اي من بعد - 00:25:40

لان التابعين يدخلون في الان لكن افردهم لاجل ان يضيف اليهم ما ما بعده ما الذي بعده؟ قال التابعين له في السلامة من العيوب وتطهير القلوب عن اعتقاد كل شيء يجوب. يعني التابع الذي تبعه - 00:26:10

احسان الذين قال الله فيهم والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه تبعهم باحسان. هذا المراد وليس من من زعم انه تابع لهم وهو مخالف. هذا لا - [00:26:30](#)

شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم ولا تنفع فيه لانه اذا كان مخالفا في الشرك والضلالات البدعية بدليل انه قال صلى الله عليه وسلم اني اكون على الحوض على حوضي فتأتي امتي فاعرفهم - [00:26:50](#)
فقالوا كيف تعرفهم يا رسول الله؟ قال من اثار الوضوء قال فيأتي اناس محتجزون من دوني فاقول انهم امتي امتي. فيقال انك لا تدري ما بدلوا بعدك. فيقال فاقول سحقا سحقا فيؤخذون الى النار. عليهم اثار العلامات الوضوء. علامات الوضوء والسجود. لكنها نسأل الله العافية - [00:27:10](#)

انا لما بدلوا سحبوا الى النار نعوذ بالله. نعم. وبعد فهذا تطهير الاعتقاد عن ادران وجب علي تأليفه وتعين علي ترصيفه بما رأيته وعلمته يقينا من اتخاذ العباد الانداد في الامصار - [00:27:40](#)
والقرى وجميع البلاد من اليمن والشام ومصر ونجد وتهامة وجميع ديار الاسلام. نعم. يقول وبعد اي بعد ما هذي بعد ظرف زمان اي بعد ما تقدم ها فهذا وقد تأتي مكان تقول بعد - [00:28:00](#)

هكذا يأتي بعد كذا يكون مكانه بعد كذا فهذا تطهير الاعتقاد. يعني هذا الكتاب تطهير التطهير واضح من من التنظيف. الاعتقاد الاعتقاد هو ما يعتقد الانسان في قلبه. ها ما يكون عليه الاعتقاد العقيدة. اصلها من العقد اصلها من عقد. عقد الشيء. والعقيدة - [00:28:20](#)

سميت عقيدة لان القلب يعقد عليها فلا تحل. عن اضرار الالحاد. الادران الوسخ الاوساخ الوسخ. وادران اوساخ. الالحاد. الالحاد هو الميل اصله في اللغة الميل. قال تعالى وذروا الذين يلحدون في اسمائه. يميلون عليه عن عن الحق - [00:28:50](#)
هذا هو الاتحاد. فقال عن ادران الالحاد يعني الميل بها او الميل بالاعتقاد عن عن وجه الوجه الصحيح وجب علي تأليفه نعم لان الله اوجب على اهل العلم البيان. يقول وجب علي تأليفه. لان الله اوجب على اخ - [00:29:20](#)

العلم البيان ولا يجوز لهم السكوت. وتعين علي ترصيفه. وتعين علي وهو رصد الشيء بعضه الى بعض. وسمي منه الرصيف اي مرصوف. نعم. لما رأيته علمته يقينا رأى من الناس هذا الاشياء وعلمه بلغ العلم اليقين عنده. من اتخاذ العباد - [00:29:40](#)
اتخذ هؤلاء العباد او العباد يشمل هذا وهذا. يعني العباد يعني عباد الله. الانداد الانداد النداد مفرد جمع ند والانداد والند هو النظير والمثيل قال تعالى فلا تجعلوا لله اندادا. لا تتخذوا له اندادا نظراء ومتلى باي شيء - [00:30:10](#)

في العبادة هل هناك احد مثل الله في ذاته؟ في صلاته في افعاله وخلقه لا يمكن. فالله هو الواحد في ذاته. الواحد في صفاته. الواحد في افعاله. خلقه وتقديره ايه ده! الناس يعرفون هذا لكنهم في افعالهم هم. في عباداتهم اتخذوا له ان - [00:30:40](#)
ونظرا بصرف العبادة اليها بصرف العبادة اليهم. نعم وهو الاعتقاد في القبور وفي الاحياء ممن يدعي قال في في في الانصار والقرى الانصار البلدان ترى كذلك البلدان وجميع البلاد من اليمن والشام ومصر ونجد وتهامة وجميع ديار الاسلام وهل صدقة؟ لكن - [00:31:10](#)

قد طهر هذه البلاد نجد في بعد دعوة الشيخ محمد ابن عبد الوهاب وقيام هذه المبارك السعودية ومناصرته في ائمتها الذين لا زالوا قائمين بهذا والشيخ محمد اسماعيل الانصاري كان في زمن الشيخ محمد بن عبد الوهاب الشيخ محمد بن عبد الوهاب في في نجد الشيخ محمد - [00:31:40](#)

اسماعيل في اليمن وكان فيها مجموعة من الائمة في اليمن الذين حاولوا القيام بالدعوة ولكنهم ما استطاعوا يكون تأثيرهم تأثير على طلابهم واشياء واودوا مثل الشيخ هذا اودي حبس والشيخ قبله الشيخ قبلهم الشيخ المقبل المقبل صالح المقبل كذلك اودي - [00:32:10](#)

حاول ان كذا لكنه اودي. وكان زيديا هذا الشيخ اصلا كان زيديا. الشيخ محمد الشوكاني جاء بعده زيدي الشيخ المقبل يزيدي الشيخ محمد ابن الوزير اليماني زيدي لكنهم تحولوا الى السنة. لم يبقوا على الزيدية - [00:32:40](#)

ان المقبل في مؤلفات بعض الاشياء الشيخ صالح المقبل يعني لان الزيدية بها تأثير الاعتزال وفيها اشياء لكنهم حاربوا البدع فؤذوا الشيخ محمد الوزير ابن ابراهيم الوزير رحمه الله لجأ الى الجبال - [00:33:00](#)

خرج عن الناس الف مؤلفات في الذب عن السنة. عن سنة الذب عن سنة ابي القاسم. والرد على لكنه اوذي فخرج زهد في الدنيا وسكن في الجبال منفردا يعني. المقبل كذلك والف كتابا - [00:33:20](#)

العلم الشامخ في مخالفة الالباء والمشايخ لانهم كانوا يقلدون اباءهم ومشايخهم في الشرك والبدع والاشياء. واوذي كذلك جاء بعدهم الشيخ محمد بن اسماعيل الامير هذا الصنعاني اودي اوذي به وحبس والف هذا جاء بعدهم الشوكاني وكان مثلما الامر - [00:33:40](#)

كما هو وثم في العصور المتأخرة الشيخ المقبل الوادعي. نفع الله بدعوته. الشاهد ايها الاخوة لما لم يقيم معهم وال ناصح صادق بدعوته ما استطاعوا ان يقوموا وان يطهروا البلاد - [00:34:10](#)

قبلهم شيخ الاسلام ابن تيمية في الشام وابن القيم وتلاميذه ابن كثير والذهبي وجماعات ما استطاع عهوده وحبسوا حتى ماتوا في السجن لانه لم وقف ضدهم العلماء علماء السوء والبدعة وولاة السوء - [00:34:30](#)

فافتوا بحبسهم وحبسوا. ومنهم من نفي قبلهم الشيخ عبدالغني المقدي صاحب عمدة الاحكام نفي الى مصر من الشام الى مصر. لما كان يدعو الى التوحيد وينظر فيه. نفي اقامة جبرية في مصر - [00:34:50](#)

كذلك شيخ الاسلام نفي الى مصر مدة سبع سنين. اقامة جبرية هناك. وحب ثم رجع الى رجع الى اذن الله بالعودة الى الشام ثم حبس حتى مات في السجن. في ما هي قضاياهم - [00:35:10](#)

الدعوة الى التوحيد ما وجدوا من ينصرهم من مقام الشيخ محمد عبد الوهاب وكان في زمن الشيخ محمد بن اسماعيل الوزير الامير اسماعيل الامير. كانوا في زمن واحد. هذا في اليمن وهذا في الشام. بينهم مراسلات. وانتفع ابن الوزير ابن الامير من برائل - [00:35:30](#)

مضمون هذه اللي فيه رسائل في هذا الكتاب موجود في رسائل الشيخ التي جمعت وارسلت الى البلدان. وكان ما جاءه ومدحه في قصيدة. قصد مدح الشيخ في قصيدة. ثم ذهب رجل من - [00:35:50](#)

العلماء نجد كان مفتونا بالبدعة والشرك لما استولوا على الائمة من ال سعود استولوا على نجد وكذا هذا الرجل اسمه مربرد وذهب الى اليمن فر. وجاء الى الصنعاني. وقال له - [00:36:10](#)

انت تمدح محمد بن عبد الوهاب ومحمد عبد الوهاب يكفر المسلمين محمد بن عبد الوهاب يقول كذا. فاخذ يفتري فصدقه الشيخ الصنعاني صدق كذبات مربرد. ونحن عندنا في لغتنا العامية الدارجة. ما هو المربرد - [00:36:30](#)

ما تعرفون المربرد؟ ها؟ الكذاب. كان هذا الرجل اسمه مربرد اسمه. الذي سماه اهل البه لكنه في لغة الناس المربرد الكذوب. وكان من كذباته الكذبة الكبرى التي لم ما ذهب شوه الصورة عند علماء اليمن عن الشيخ محمد بن عبد الوهاب. ثم تبين فيما بعد انه مربرد على اسمه - [00:36:50](#)

لماذا يسمون الناس المربرد مربرد؟ ها؟ يقولون ناقة عفوا نعامه المربرد الاربيد والمربرد اللون الذي فيه آآ لون الرماد الرمادي وفيه بياض وسواد. يشتبه عليك يشتبه عليك. هل هو ابيض ام - [00:37:20](#)

اسود الرمادي يشتبه. فيقولون هذه نعامه رداء او شاة رداء. لانها تشتبه تكذبك اذا قلت بيضاء ما صدقت واذا قلت سوداء ما صدقت. فمن هذا الرجل المربرد ذهب وكذب على الشيخ - [00:37:50](#)

المهم ولذلك يقال ان الشيخ الصنعاني يقول رجعت عن القول الذي قلت في النجد لما كذب عليه وظن انه يكفر المسلمين وهو كاذب. كاذب عليه من الله ما يستحق. المهم انه هذا الصنعاني - [00:38:10](#)

رحمة الله عليه لما لم يجد نصيرا من الولاة لم يكن لدعوته تلك القوة. فكانت دعوة في الكتب وطلابه وافراده. اما لما الشيخ محمد الوهاب وجد من يناصره وهو محمد ابن سعود رحمه الله - [00:38:30](#)

وان يقوم معه بالدعوة ويحميه نفع الله بدعوته حتى شملت نجدا والجزيرة العربية كلها والا كانت نجد في ذلك الزمان في ذلك

الوقت كان الشرك فيها منتشرا بشيء ضارب بشيء هائل يصرف العبادة لغير الله للسحرة والكهنة والاشجار والاحجار والقبور -

00:38:50

ومبنية وتدعى من دون الله لكن الله من فضله بهذا الشيخ المجدد وهذا الامام الذي قام محمد ابن سعود رحمه الله فكان لهم فضل ثم بعد ذلك توارث ابناؤه هذا الامر ولا زالت الدولة على ذلك نسأل الله - 00:39:20

ان يحميها وان يسددها وان يزيدها من فضله ويحمي ولاة امورها ويعينه نعم قال رحمه الله وهو الاعتقاد في القبور وفي الاحياء ممن يدعي يفسر ايش اتخاذ العباد الانداد. او يفسر اللاحاد. قال وهو اي الباطل الذي وجب - 00:39:40

الف كتاب في رده في تطهير اعتقاد ايش؟ وهو الاعتقاد في القبور وفي الاحياء ممن يدعي العلم مغيبات والمكاشفات. هذا هو من اهل منهم من يعتقد بالقبور. ان هذا ولي صالح ويذهب يستغيث به ويذبح عنده - 00:40:10

وينظر له ويطوف بقبوره ويستشفع به. ويسأله والشفاء الامراض ومنهم من يذهب الى بعض الاحياء ممن يدعي علم الغيب من هم هؤلاء الكهنة والسحرة؟ يذهب اليهم يستغيث بهم ويصرف لهم العبادة بان يصدق ما - 00:40:30

والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر قال من اتى كاهنا او عرافا فسأله فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد. نعم وهو من اهل الفجور لا يحضر للمسلمين مسجدا ولا ولا يرى لله راکعا ولا ساجدا ولا يعرف السنة ولا - 00:40:50

ولا يهاب البعث ولا الحساب. صحيح. هؤلاء يسمونهم اولياء يسمون صحة السر. من المتصوفة. وهو ما يصلي بالمسجد يقول بلغ مرتبة اليقين ويفعل الفجور والفواحش. انظروا الى كتاب اسمه طبقات الصوف - 00:41:10

الكبرى ذكر يقول من كرامات الاولياء كالولي فلان كان من كراماته كذا وكذا يفعل اشياء يعني قبائح وفجورات يقولون ان هذا ولي بلغ ايش؟ مرتبة الولاية واتاه اليقين. ولا يصلي في المسجد وخلص ارتفع عنه التكليف - 00:41:30

هل هذا يمكن؟ لماذا لم يرتفع التكليف عن النبي صلى الله عليه وسلم؟ وعن الصحابة هم اولياء الله؟ لكن هؤلاء شرعوا ديننا لم يأذن به الله. نعم. فوجب علي ان انكر ما اوجب الله انكاره. ولا اكون من الذين يكتمون ما - 00:41:50

اوجب الله اظهاره. صحيح. فاعلم. صحيح. لانه يوجد من العلماء من سكت واقر الشرك بسكوته فانتشر بين الناس نسأل الله العافية والسلام. نعم. فاعلم انها هنا اصولا هي من قواعد الدين. ومن اهم ما تجب معرفته على الموحدين. حاولوا ان تحفظوا هذه -

00:42:10

التي سيذكرها المصلي يعني ان نمر عليها كل اصل يذكره تقيده تجعل عليه خطاها ثم تجعله في ورقات بحيث تحفظ هذه الاصول تحفظها. نعم. الاصل الاول كل ما في القرآن حق. انه قد علم من - 00:42:30

ضرورة الدين ان كل ما في القرآن فهو حق لا باطل. وصدق لا كذب وهدى لا ضلالة. وعلم لا جهالة ويقين لا شك فيه فهذا الاصل اصل لا يتم اسلام احد ولا ايمانه الا بالاقرار به. وهذا مجمع عليه لا خلاف فيه. نعم - 00:42:50

هذا اصل ان ما في القرآن كله حق. لماذا الشيخ يقول هذا الكلام؟ هل احد ينازع في هذا؟ ها؟ نعم هناك من هناك من يقول هذه الايات لكذا وكذا ليست لنا هذه للعامة ليست للخاص عندهم مراتب - 00:43:10

طبقات الاولياء يكون هذه الايات لعامة الناس ليست للخاصة ولا لخاصة الخاصة. يعني الامر بالصلاة الصيام والعبادات. يقول وصل الى الاولياء الى مرتبة رفعت عنهم التكالييف. والوامر القرآنية هذه يقومون بالعامة ومن هناك من يقول هذا الكلام. وكذلك منهم من

يشكك في دلالات - 00:43:30

الايات القرآنية ويقول هذه ظواهر لا يؤخذ بها. يعني ظواهر لا يؤخذ بها فتجده يتأول ما يجد في آيات من اسماء الله وصفاته ويصرفها عن معانيها. بما يسمونه بالتأويل. فالشيخ يبين ان كل ما في القرآن حق - 00:44:00

لا يكون فيه شيء باطل او خلاف او حرف او خلاف الظاهر لا فهذا هو الاصل الاصيل هذا لا يتم اسلام احد ولا ايمانه الا باللقاء به.

كذلك السنة. سنة النبي صلى الله عليه وسلم. لان من القرآن قوله تعالى وما اتاكم الرسول - 00:44:20

فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. ومن القرآن قوله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. ومن القرآن قوله تعالى تعالى وان

تطيعوه تهتدوا. وقوله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم - [00:44:40](#)

قوله تعالى قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين. فهذه كلها مما امر الله بها بطاعة رسوله اتباع سنته. لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا - [00:45:00](#)

قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. والله غفور رحيم. نعم. الاصل الثاني الرسل بعثوا للدعوة الى توحيد الله بتوحيد العبادة. هذي ايش؟ هذي عناوين عندك؟ نعم شيخ. بين قوسين ولا شي يعني؟ لا معكوفتين - [00:45:20](#)

ها؟ لان هذي ما هي موجودة عندي لانها من الاصل الثاني ان الرسل بعثوا مباشرة. طيب ايوه الاصل الثاني ان الرسول الله وانبيائه من اولهم الى اخرهم. بعثوا لدعاء العباد الى توحيد الله بتوحيد العبادة. فكل رسول اول ما يقرع به اسماعه - [00:45:40](#)

قومه قوله يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. الا تعبدوا الا الله. ان اعبدوا الله واتقوه واطيعوه وهذا هو الذي تضمنه تضمنه قول لا اله الا الله. نعم هذا الاصل احفظوه هذا الاصل. الرسل كلهم والانبياء من اولهم الى اخرهم - [00:46:00](#)

بعثوا ها بعثوا لدعاء العباد الى توحيد الله بتوحيد العبادة كل الرسل هذه مهمتهم ان يفرد الله بالعبادة. قال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا اكملوا الاية. ان اعبدوا الله. ان اعبدوا الله - [00:46:20](#)

واجتنبوا الطاغوت ايعبدوا الله وحده. كل الرسل هذه الذي بعثوا. في كل امة. فهذا ولذلك ذكر الشيخ من مما ذكر الله عن الرسل قال فكل رسول اول ما يقرع به اسماع قومه قوله - [00:46:40](#)

ها يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. اذا مررت على قصص الانبياء بالاعراف في تجد هذه ها يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. الا تعبدوا الا الله. كل الرسول يقول هذه الكلمة - [00:47:00](#)

ان اعبدوا الله واتقوه واطيعوه. فيدل على ان هذه اعبدوا الله اي وحدة. ما لكم من اله غيره ما معبود غيره. ما لكم من معبود غيره. نعم. وهذا هو الذي تضمنه قول لا - [00:47:20](#)

لا اله الا الله مثل ما سبق فسرنا لا اله الا الله لا معبود الا الله. لا معبود الا الله لا معبود حق الا الله فانما دعت الرسل اممها الى قول هذه الكلمة واعتقاد معناها لا مجرد قولها باللسان - [00:47:40](#)

هذا لاحظ هذه الجملة. قول هذه الكلمة واعتقاد معناها لابد ان تعرف معناها الذي لا يعرف معنى لا اله الا الله وتفسر تفسر بانها لا خالق الا الله. او لا قادر على - [00:48:00](#)

الا الله هل فسرنا معناها الذي هو معناها الحقيقي ام فسرنا بمعنى اخر؟ فسرنا بالخالقية والرازقية هذا معنى اخر فاذا اعتقد هذا المعنى سينصرف عن مسألة العبادة ان تصرف لغير الله ام لا؟ لا - [00:48:20](#)

في اعتقاده لا يظنه انه لان الاية لا خالق الا الله. فهو مقرر انه لا خالق الا الله. لكن تجده يدعو غير الله بغير الله يصرف العبادة لغير الله. فلا يعرف او لا يظن ان هذا من الشرك. اما اذا علم معناها - [00:48:40](#)

واعتقده على الحقيقة وانه قول وعمل. ليس فقط قول باللسان. عرف عن تلك الساعة ما ادخل عليه من الخطر. من الشرك اذا اخل بهذه. نعم. ومعناها ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما سمع اناسا يقولون - [00:49:00](#)

كلاما من القول يخالف لا اله الا الله ينهاهم. فاذا قال الرجل منهم واللاتي قال قل لا اله الا الله. فاذا قال رجل منهم ما شاء الله وشئت يا محمد قال اجعلتنى لله ندا؟ البست هذه الفاظ عادية يظنها ماذا كانوا يرون انها شرك - [00:49:20](#)

فبين لهم النبي صلى الله عليه وسلم انها تنديد وتشريك مع الله انه المشيئة لله وحده نعم ومعناها هو افراد الله بالالهية والعبادة. والنفي لما يعبد من دونه والبراءة منه. وهذا الاصل لا مرية فيما تضمنه - [00:49:40](#)

انا ولا شك فيه وفي انه لا يتم ايمان احد حتى يعلمه ويحققه. صحيح. هذا لا بد ان تحفظوا هذا الكلام. نعم. الاصل ان التوحيد قسما القسم الاول توحيد الربوبية والخالقية والرازقية ونحوه. ومعناه ان الله وحده هو الخالق للعالم - [00:50:00](#)

وهو الرب لهم والرازق لهم. وهذا لا ينكره المشركون. قال التوحيد قسما هذا كثير من العلماء يقولون التوحيد قسما بعض العلماء يقول التوحيد ثلاثة اقسام. تعرفون ما هي الثلاث اقسام؟ نعم. التوحيد؟ الربوبية. ها؟ الربوبية - [00:50:20](#)

الالهية. والالهية؟ الاستسمار والصفات. والاسماء والصفات. ثلاث وهذا يقول توحيد نوعان. ذكر ابن القيم نوعان ايضا وغيره من العلماء هل بينهم اختلاف؟ في الظاهر بينهم اختلاف ان هذا يقول اثنان وهذا يقول ثلاثة لكن في الحقيقة - [00:50:40](#)
اختلاف لماذا؟ لان الذين قالوا التوحيد ثلاثة اقسام قالوا توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات توحيد الالهية. توحيد الاسماء والصفات يرجع الى توحيد الربوبية. لانها توحيد فيما يتعلق الرب عز وجل في اسمائه وصفاته. صفات الرب واسمائه. توحيد الربوبية - [00:51:00](#)

الذي سموه توحيد الربوبية هو ما يتعلق بافعال الرب عز وجل. من الخلق والرزق والاحياء والاماتة. هذه افعال الرب. ها؟ فاذا هو راجع في كلها الى الربوبية. راجعة الى الربوبية. فلذلك يقولون قسمان المصنف مشى على التقسيم الثنائي - [00:51:30](#)
ثم القسم الثاني القسم ايش؟ العبادة والالهية هذا اتفقوا على انه قسم. نعم. وهذا لا ايها المشركون ولا يجعلون لله فيه شريكا بل هم مقرون به كما سيأتي في الاصل الرابع. نعم. هنا توحيد الربوبية قال - [00:51:50](#)
خالقيا والرازقية ونحوه. يعني انه الخالق الرازق المدبر الى اخره. ومعناه انه وحده هو الخالق للعالم وهو الرب. نعم الى اخره ما يتعلق بالخلق والايامن بذلك وان الله هو الخالق المدبر هو الخالق المدبر. نعم. وهذا الشيخ - [00:52:10](#)
يقول لا ينكره المشركون ولا يجعلون فيه شريكا. طيب ما رأيك؟ الذي يقول ان توحيد معنى لا اله الا الله ولا خالق الا الله. او لا قادر على الاختراع الا الله. يقرر التوحيد - [00:52:30](#)

الذي لا لم ينكره المشركون. قال تعالى ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله. سيقولون يقرون هم لا ينكرون هذا الشيء. قال عز وجل يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون - [00:52:50](#)
الذي تجعل لكم الارض فراشا والسمااء بناء وانزل لكم من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون قررهم بتوحيد الربوبية ها الذي خلقكم والذين من قبلكم ها خلق السماء - [00:53:10](#)
على الارض وانزل من السماء ماء واخرج الثمر ربكم ها ثم قال فلا تجعلوا لله اندادا في الشرك وانتم تعلمون انه ربكم وخالقكم ورازقكم فرش لكم الارض ورفع السماء وانزل الماء واخرج منها - [00:53:30](#)
تقرون بهذا وتعلمونه فلا تجعلوا له اندادا في العبادة. ولذلك قال اعبدوا ربكم الذي خلقكم ثم قال فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون انه خلقكم. نعم. والقسم الثاني توحيد العبادة - [00:53:50](#)

ومعناه افراد الله وحده بجميع انواع العبادات الاتي بيانها. فهذا هو الذي جعلوا لله فيه الشركاء. ولفظ الشريك يشعر بالاقرار بالله تعالى. نعم. يقول الشيخ توحيد العبادة هو الذي كان فيه فيه المخالفة من المشركين - [00:54:10](#)
جعلوا فيه لله الشركاء. ما هو توحيد العبادة؟ افراد الله وحده بجميع انواع العبادات؟ اذا يلزمك ان تعرف ما هي العبادة وما هي انواع العبادة؟ سيأتينا ان شاء الله تعالى. سيلزمك ان تعرف ما هي العبادة؟ وما هي - [00:54:30](#)
انواع العبادة حتى تعرف الفرق بين آا عبادة الله وعبادة غير الله. طيب. ثم يقول ولفظ الشريك يشعر بالاقرار بالله تعالى. يعني رحمه الله ان الله لما ذكر انهم يشركون. لما ذكر عن - [00:54:50](#)

انهم يشركون بالله ها يدل على انهم يقرون بالله ويشركون معه لانه لا يمكن التشريك الا باثبات وجود الشيء لا يمكن التشريك الا باقرار بوجود الشيء. فهم مقرون بوجود الله. لكن - [00:55:10](#)
في عبادته. نعم. فالرسل عليهم السلام بعثوا لتقرير الاول ودعاء المشركين الى الثاني. ها يعني لم لانبه الشيخ على شيء مفيد جدا. حتى لا يظن ظان ان الرسل ما دعوا الى توحيد الربوبية. لا - [00:55:30](#)
هم دعوة الى توحيد الربوبية لكن تقريراً شيء موجود تقرره. لا يحتاج الى ان ها الى ان يعلمها الناس وهم يعلمونه لا يقرره ولذلك يلزمهم الله به. يلزمهم الله به. يقرره ويثبتته. وانه لا خالق الا الله نعم - [00:55:50](#)

قال عز وجل هل من خالق غير الله؟ ما في غير خالق غيره. ايش؟ ثم يقول ودعاء المشركين يعني دعوتهم الى الثانية. نعم. مثل قولهم في خطاب المشركين افي الله شك فاطر السماوات والارض يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم - [00:56:10](#)

نعم هل فيه شك؟ لا فاطر السماوات والارض خالقها الفطر الخلق الذي خلقها تشكون فيه وهو تعلمونه؟ لا نعم. وهل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض لا اله الا هو؟ لاحظ لما قرر لما قرر انه خالق - [00:56:30](#)

السماوات والارض الرازق قال لا اله الا الله لا معبود الا هو. فاعبدوه وحده. نعم. نهيههم عن شرك العبادة. ولذا قال الله تعالى بعث الرسل لتقرير توحيد الربوبية ها والدعاء اذا دعا توحيد الالهية ونهيههم عن شرك - [00:56:50](#)

ونهيهم هذا واو يعود ايش؟ الى اه فعل الانبياء. نعم. ولذا قال الله تعالى وقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. اي قائلين لامهم ان اعبدوا الله فافاد بقوله في كل امة - [00:57:10](#)

ان جميع الامم لم ترسل قال ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. اي قائلين ان اعبدوا الله عن هذه التفسيرية. يقولون تفسيرية تفصيلية. تفصل ما سبق. بعثنا في كل امة رسولا باي شيء - [00:57:30](#)

من الان يعبدوا الله. ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. طيب. فافاد بقوله فاد بقوله في كل امة ان جميع الامم لم ترسل اليهم الرسل وتبعث وتبعث الا لطلب توحيد العبادة. هذا الكلام - [00:57:50](#)

لطلب توحيد العبادة. نعم. لا للتعريف بان الله هو الخالق للعالم. نعم. وانه رب السماوات والارض. يعني الرسل ما بعثوا تعريف الناس بالله لان الله فطر العباد على معرفته. لكن المشكلة في ايش؟ في العبادة. نعم. لا للتعريف بان الله هو الخالق - [00:58:10](#)

في العالم وانه رب السماوات والارض فانهم مقرون بهذا. ولهذا لم ترد الايات فيه في الغالب الا بصيغة استفهام التقرير هل من خالق غير الله؟ افمن يخلق كمن لا يخلق؟ يخلق. افمن يخلق كمن لا يخلق؟ نعم. افي الله - [00:58:30](#)

فاطر السماوات والارض. اغير الله اتخذ وليا فاطر السماوات والارض. هذا خلق الله فاروني ماذا خلق الذين من دونه اروني ماذا ماذا خلقوا من الارض ام لهم شرك في السماوات؟ استفهام تقرير لهم لانهم به مقرون. نعم. هذا يقول - [00:58:50](#)

وهذي جملة مفيدة يقول ولهذا لم ترد الايات فيه اي في التوحيد في الغالب توحيد الربوبية. في الغالب الا بصيغة في استفهام التقرير. التقرير هو ان يكون الامر عند ها؟ مستقرا اقرر كعليه. كما تأتي تسأل الم اخبرك عن هذا الشيء؟ الم اقل لك - [00:59:10](#)

فلا تفعل كذا تقرره وان لانه مقر به فانت تؤنبه عليه فقط استفهام تقرير. لان الاستفهام يأتي اما الاستفهام على باب استفهام السؤال او استفهام توبيخ ها او استفهام تقرير. لاجل يقر به فقط. طيب - [00:59:40](#)

نحو هل من خالق غير الله؟ سؤال استفهام تقرير يقررهم يقولون نعم ليس هناك خير الله. او يقولون لا ليس هناك خالق له. افمن يخلق كمن لا يخلق؟ الخالق عز وجل مثل - [01:00:00](#)

المعبودة التي مخلوقة غير خالقة نعم. وبهذا تعرف ان المشركين لم يتخذوا الاصنام والاولثان ولم يعبدوها ولم يتخذوا المسيح واما ولم يتخذوا الملائكة شركاء لله تعالى لاجل انهم اشركوهم في خلق السماوات والارض - [01:00:20](#)

وفي خلق انفسهم بل اتخذوهم لانهم يقربونهم الى الله زلفى كما قالوه. واضح؟ يقول بهذا تعرف اذا نظرت هذه النظرة الشمولية العامة فهتم جمعت ايات النصوص تعرف ان المشركين ما اتخذوا الاصنام والاولثان لاجل ان - [01:00:40](#)

شريكة لله في الخلق والرزق ونحو ذلك لا. ما اتخذوا ذلك لاجل ان يقربوهم الى الله زلفا. لانهم يقولون انها لا تخلق ولا ترزق ولا تقدر ولا تحيي ولا تميت - [01:01:00](#)

فهم مقرون فهم مقرون بالله في نفس كلمات كفرهم وانهم شفعاء عند الله. قال الله تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. قل لا تبثون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في - [01:01:20](#)

سبحانه وتعالى عما يشركون. فجعل الله تعالى اتخاذهم للشفعاء شركا. ونزه نفسه عنه لانه لا يشفع ما يشفع عنده احد الا باذنه. فكيف يثبتون شفعاء لهم؟ لم يأذن الله لهم في شفاعاة ولا هم اهل لها ولا ولا يغنون - [01:01:40](#)

من الله شيئا. نعم. اورد الدليل على ان المشركين ما اتخذوهم الالهة ما اتخذوها لانها خالقة رازقة مدبرة بل لاجل الشفاعاة. قال تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم. هم يقولون بهذا انها لا تضر ولا تنفع. ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. هذا يقر -

هذا الذي جعلهم يعبدونه ها ويعبدون من دوننا. قل اتبئنا الله بما لا لان الشفاعة شفاعا هو ان الشافع يوصل امرك الى المشفوع لديه. لانه لا يعرف حالك فهي تحتاج الى من يوصل - [01:02:30](#)

امرك اليه فيعرظه كالشفاعة عند الملوك والشفاعة عند السلاطين او عند فتححتاج الى ان من يعرفك عنده او يعرف كيف حالك؟ لانه لا يعلم عنك شيئا. ها؟ هل الله لا يعلم عن عبادته؟ ولا يعرف حاجتهم - [01:02:50](#)

ابدا سبحانه وتعالى عما يشركون. ولذلك يقول قل اتبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون. فسمى صنيعه ماذا؟ شركا. الله سمي الشفاعة اتخاذا الشفعاء من دون الله سماه شركا. ويأتي - [01:03:10](#)

في من يقول لا هذا ليس بشرك. ويأتي من يقول هذا ما هو ما هو بشرك هذا من الحق والجهالة كذلك قوله تعالى والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. ما هي الزلفى؟ ها - [01:03:30](#)

الزلفة القرب. درجة درجة التقريب. الازدلاف التقرب تسمعهم يقولون فلان يتزلف. ايش معنى يتزلف؟ تقرب. هذا هو الزلفة. فهؤلاء يقولون ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. يقول نحن ما عبدناهم لانهم يخلقون ويرزقون. ولكن عبدناهم لاجل ان يقربونا الى الله - [01:03:50](#)

فهم يجعلون شركهم هذا يظنون انهم يرظي الله. يظنون انه يرضي الله. ولذلك الذين يعبدون القبور والاولياء الان يطوفون بها. يظنون ان هذا الفعل يرظي الله. ويقرب الى الله وهذا هو الذي يبغض يبغضه الله. ولذلك الله عز وجل نهى عنه. قال ان في تنمة الايات ان الله لا يهدي من هو - [01:04:20](#)

سماهم كاذبين لان زعموا شيئا كذب. افتروا على الله الكذب ان يجعلوا الشرك وسيلة الى الله. لا يمكن هذا. او او يفعل ذلك الشرك فهو كفر. ان الله ما يهديهم. نسأل الله العافية - [01:04:50](#)

نعم الاصل الرابع ان المشركين الذين بعثوا عنا ان المشركين الذين بعث الله الرسل اليهم مقرون ان الله خالقهم ولئن سألتهم من خلق من خلقهم ليقولن الله وانه هو الذي خلق السماوات والارض - [01:05:10](#)

ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم. وانه الرزاق الذي يخرج الحي من الميت. ويخرج الميت من الحيوان وانه الذي يدبر الامر من السماء الى الارض. وانه الذي يملك السمع والابصار والافئدة. قل من يرزقكم من السماء والارض - [01:05:30](#)

من يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي. ومن يدبر الامر فسيقولون الله فقل افلا تتقون قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل افلا تذكرون قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم - [01:05:50](#)

يقولون لله قل افلا تتقون. قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون. فيقولون لله قل فاني يسحرون. نعم. هذا الاصل المهم ينبغي ان تفهموه جيدا. وان تحفظوه. ان المشركين الذين بعث الله اليهم الرسل وبعث - [01:06:10](#)

النبي صلى الله عليه وسلم مشرك قريش والعرب كانوا يقولون بان الله هو الرب الخالق الرازق المدبر بيده كل شيء. بل وكانوا يعبدونه كانوا يعبدون ويطوفون بالبيت لله. وبين الصفا والمروة وينذرون النذور. لكنهم كانوا يطوفون - [01:06:30](#)

وينظرون لها ويستغيثون بها. كما انهم اذا استغاثوا يستغيثون بالله ويستغيثون بغيره. وكانوا يحجون ويقفون بعرفة وبالمزدلفة. كل هذه ذكرها الله عنهم في كتابه وذكرها عنهم النبي صلى الله عليه وسلم - [01:06:50](#)

يقول عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدي ولا القلائد ولا ان البيت الحرام يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا. واذا حللتم فاصطادوا الى اخره. هذه الاية نزلت لما اراد الصحابة وهم في - [01:07:10](#)

ان يقطعوا الطريق على المشركين في حجهم. كان هناك الحج من العرب تحج الى مكة. قبل فتح مكة فكانوا قالوا هؤلاء مشركون عباداتهم باطلة ما يفعلونه لاغي. اذا قطع عليهم الطريق - [01:07:30](#)

نأخذ هذه الهدي والاشياء فنهاهم الله. الشاهد ان الله اثبت انهم يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا. هؤلاء المشركون فكانوا يحجون. ومعهم الهدي والقلائد امين البيت المسجد الحرام قاصدين كانوا عامي ماذا يريدون شيئا؟ يريدون فضلا من الله وهم كانوا يتجرون

به معهم في تجارة - 01:07:50

ورضوانا يريدون رضوان الله. تأملت هذا الشيء؟ فهم كانوا يحجون. ولذلك لما اسلم عمرو ابن العاص جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله ان العاصي بن وائل ابوه المشرك. قد اوصاني - 01:08:20

ان اعتق عنه اوصاني وهشاما هشام بن العاص ان نعتق عنه مئة رقبة. وفي رواية نتصدق بمئة بدنة. فاعتق عنه هشام او قال ذبح عنه هشام وهل يصله ذلك اذا فعلت؟ قال لو كان مسلما لنفعل. انه مشرك. الشاهد انه اوصى بايش - 01:08:40
بالصدقة اما بالعتق واما بالبدن التي تذبح. فما نفعه ولذلك اقر النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه عبادة لكنها الذي منعها من بلوغه هو الشرك. فكان يريد لها. لكن لو ما كان يريد لها للاصنام - 01:09:10

لذلك سأل عمرو بن العاص بعد الاسلام عنها ويقول عمر بن الخطاب نذرت في الجاهلية كما في صحيح البخاري في الجاهلية ان اعتكف بالمسجد الحرام ليلة. فسألت النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة عنها فقال اعتكف. اين - 01:09:30
في الجاهلية قبل الاسلام. ونذر ايش؟ الاعتكاف. فكانت اشياء موجودة من العبادات التي ورثوها عن ملة ابراهيم واسماعيل من النذر والذبح والطواف والحج والعمرة وآا الاعتكاف ونحو ذلك بل وصيام عاشوراء. كانوا يصومونه في الجاهلية. لكنهم مشركون مع الله غيرهم في ائمة - 01:09:50

في هذه او في غيرها من العبادات. من الامور الاخرى فلم يقبل الله منهم. قال وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا فاذا هم مع اقرارهم بان الله هو الخالق الرازق كانوا يتعبدون الله بعبادات الا ان الله لم يقبل منهم لان - 01:10:20
انهم مشركون. لم يتخلصوا من الشرك. والادلة التي ذكرها واضحة عنهم انهم كانوا يقولون يقرون ان الله هو الخالق الرازق المدبر. نعم. وهذا فرعون مع غلوه في كفره ودعواه اقبح دعواه. ونطقه بالكلمة - 01:10:40

قال انا ربكم الاعلى. اعوذ بالله. نعم. يقول الله في حق حاكيا عن موسى عليه السلام. لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر. وقال ابليس اني اخاف الله - 01:11:00

رب العالمين وقال رب بما اغويتني وقال يعني موسى قال لفرعون مقرر له ولم ينكر قال لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض يعني انت ايقنت علم يقين لكن تجحد - 01:11:20

في الظاهر قال عز وجل وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعروا. والا هو مقرر بان رب السماوات نعم. وقال رب انظرني هذا ابليس. ابليس مقرر ان الله ربه. نعم. وكل مشرك مقرر بان الله خالقه وخالق - 01:11:40

السماوات والارض وربهن ورب ما فيهن ورازقهن. ولهذا احتج عليهم الرسل بقولهم افمن يخلق كمن لا يخلق بقولهم ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له. والمشركون مقرون بذلك لا ينكرونه. نعم - 01:12:00

ينكرون مقرون هذا امر ما يحتاج الى نقاش. لكن مع ذلك لم ينفعهم ولم ينجهم من الشرك ولم ينجهم من القتل قتلهم النبي صلى الله عليه وسلم على هذا الشرك. بقي الكلام على الاصل الثالث خامسهما بعده ان شاء الله تعالى بعد الصلاة - 01:12:20

يعني فرصة واستعداد لصلاة المغرب والله اعلم صلى الله عليه نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:12:40